

معاني الأذكار - حصن المسلم (66) (دعا الخروج من الخلاء ..

غفرانك ..

خالد السبتي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته كان الحديث ايها الاحبة اما يقوله - 00:00:15

من اراد دخول الخلاء انه يسمى الله عز وجل ليكون ذلك ستر له من اعين الجن والشياطين. ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبرت والخبايئ وقد تكلمنا تفصيلا عن معنى هذا - 00:00:34

ولكن اليوم اقربه بكلمات قليلة من اجل ان هذه المجالس والدروس تقدم للجميع نحن نقدمها لطلاب العلم فيجدون فيها بغيتهم ونقدمها ايضا لعامة الناس لان الكل يحتاج الى هذه الاشياء. فاذا جاء موضع فيه تفصيل - 00:00:51

يصلاح لطلبة العلم جاء مؤدا ان شاء الله بلغة اخرى يفهمها كل احد فلا يفوته شيء يعني من اراد المعلومات البسيطة يجدها في هذا الشرح ان شاء الله ومن اراد - 00:01:15

بعض التفاصيل يجدها في الموضع التي تتطلب ذلك وليس هو الاصل قوله اللهم اني اعوذ بك التجى اليك من ماذا من الخبرت يعني الشياطين ذكران الشياطين الخبائث امثال الشياطين على قول بعض اهل العلم. او يكون ذلك من قبيل الاستعاذه من الشر - 00:01:30

من الخبرت والخبايئ يعني الشياطين. هذا على قول بعض اهل العلم. واما بالاسكان الاول بالضم الخبرت وبالاسكان بعضهم يقول هو لغة في الخبرت. والمعنى واحد لكنه يسكن تخفيفا. لا فرق في المعنى - 00:01:54

كما يقال في الاول بالضم يقال بالاسكان وبعضهم يقول انه بالاسكان يكون معناه الشر. وقول من قال انه المكره او الكفر. كل ذلك داخل فيه. فاستعاذه من الشر. والخبايئ استعاذه - 00:02:13

من اسباب الشر. الشياطين والاعيال التي تكون مذمومة بغية مكرهه. ينأى المسلم عنها ويتبعده منها. اللهم اني اعوذ بك من الخبرت والخبايئ. هذا هو المعنى. طيب اذا خرج هنا دعا الخروج من - 00:02:28

ان الخلاء هذا الجديد في هذا اليوم. اذا خرج يقول غفرانك. ما معنى غفرانك؟ يعني انه يسأل الله عز وجل قل اسئلتك غفرانك هو لا يقول اسئلتك لكنه مقدر حينما يقول غفرانك اسئلتك غفرانك - 00:02:48

يعني يسأل ربه تبارك وتعالى مغفرته. والغفور ذكرنا في عدد من المناسبات ان الانسان حينما يقول رب اغفر لي فهذا يتضمن امررين. الاول انه الستر فلا يفتضح لا في الدنيا - 00:03:07

ولا في الآخرة وقلنا منه المغفر الذي يوضع على الرأس يضعه المقاتل على رأسه طاقية من حديد فيستر رأسه هذا المعنى الاول والثاني المعنى الآخر في الغفر وهو الوقاية فهذا المغفر يقيه ضرب السلاح فيكون هذا الدعاء غفرانك اغفر لي رب اغفر لي استغفر الله - 00:03:25

اني اطلب مغفرته سين والتاء للطلب. يعني ان يسترني فلا افتضح والمعنى الثاني ان يقيني تبعة الذنب والتقصير فلا تكون المؤاخذة.

لا تقع العقوبة بسبب ذلك في الدنيا ولا في الآخرة. فإذا غفر الله عز وجل للعبد ستره. ووقاه شؤم المعصية وانثرها وتبعثها في سلم من ذلك - [00:03:47](#)

كلله. هذا الذي خرج من الخلاء الان يقول غفرانك يرد سؤال هل هذا الذي الانسان الذي يدخل الخلاء يكون قد قارف ما يستدعي الاستغفار؟ هل فعل ذنب؟ هذا لا يخص واحد - [00:04:14](#)

كل من خرج من الخلاء فمن اللادب الشرعي ان يقول غفرانك. فهل ثمة جنائية؟ هل ثمة اساءة؟ هل وقع من التقصير من الذنب من الخطأ ما يوجب طلب المغفرة. بعض اهل العلم يقولون ولم يقع منه ذنب لكنه - [00:04:31](#)

اما كان في الخلاء ممتنعا عن ذكر الله عز وجل. هذا مكان ليس محلا للذكر. فبقي معطلا من الذكر هذه المدة ام قصرت فاذا خرج يقول يا رب غفرانك يعني اني انقطعت عن ذكرك هذه المدة. قد تقول هذا ليس بذنب. نقول نعم ليس بذنب. الاستغفار لا يكون من الذنب فقط. الاستغفار - [00:04:51](#)

كونوا من ترك الواجب ومن فعل المحرم ويكون من فعل المكروه ومن ترك المستحب ويكون الاستغفار ايضا من كل الوان الغفلة والترك لذكر الله بالقلب واللسان والجواب فيستغفر العبد دائما ربه تبارك - [00:05:15](#)

وتعالى قد يقول قائل هو ترك الذكر بامر الله عز وجل يعني انه ترك الذكر لانه مأمور بذلك شرعا الا يذكر ربه وهو في هذه الحال. على قول عامة اهل العلم انه لا يصح الذكر - [00:05:37](#)

في مواضع الخلاء فكيف يسأل المغفرة لكونه قد ترك الذكر في موضع هو مأمور بتركه فيه هو امثال الان هو فعل ذلك باامر الله اجاب بعض اهل العلم عن هذا قالوا نعم - [00:05:52](#)

وتركه باامر الشرع ولكن هذا الفعل وهذا الدخول الى الخلاء امر اختياري. فله فيه نوع ارادة و اختيار دخول الخلاء الذي يترب عليه ترك الذكر انا لا اريد ان اقر الان ان هذا الجواب دقيق او غير دقيق. انا اريد ان اوصل رسالة في النهاية - [00:06:10](#)

انظروا كيف ترد النصوص وكيف يوجهها العلماء بهذه التوجيهات الدقيقة في ترك الذكر لربما في مدة مدة لا تتجاوز عن دقيقتين فيقول غفرانك عند من؟ يقولون ان هذه هي العلة. ان ترك الذكر في هذه المدة. طيب باامر الله؟ قالوا ولو كان باامر الله فهذا الترك هو

- [00:06:32](#)

قول باختياره فتعطل من الذكر هذه المدة دخل مختارا طيب ما يلحقه معرة نعم ما يلحقه معرة لكن حال الذاكر اكمل لاحظوا لعل المراد وصل يعني التشمير في ذكر الله عز وجل قياما وقعودا وعلى الجنوب. فإذا تعطل منه دقيقتين او نحو ذلك قال غفرانك. هذا على هذا التفسير - [00:06:54](#)

بصرف النظر هذا دقيق او لا انا اريد ان ننظر هؤلاء كيف يفكرون؟ وكيف يفسرون؟ وكيف يفهمون هذه الشريعة؟ والنصوص الواردة في هذه الابواب وain موقعنا مما هو اكبر من هذا - [00:07:16](#)

ذكر الله عز وجل في غير الخلاء الذي نغفل عنه كثيرا ولربما كان لسان العبد وقلبه وجوارحه كل ذلك معطلة عن ذكر ربه تبارك وتعالى ثم بعد ذلك يقول اشعر بضيق. هو الغريب لو كان ما يشعر بضيق. هذا الذي استغرب منه - [00:07:32](#)

اما النتيجة الطبيعية هذي اشعر بضيق؟ هذا هو الطبيعي لكن الشيء المستغرب لو قال انا ما اشعر بضيق هذا هو الغريب اللي يحتاج الى تفسير فيخشى ان يكون هذا من باب الاستدراج لاحظ لكن ليس هذا هو الجواب الوحيد - [00:07:54](#)

بعض اهل العلم يقول انه يقول غفرانك باي اعتبار انه شاهد نعمة الله عز وجل عليه. فالله تبارك وتعالى رزقه واطعمه ثم بعد ذلك سهل خروجه فلو انحبس في جوفه لهلك - [00:08:08](#)

فهذه الاشياء هي سموم وادواء تخرج من جسم الانسان فلو بقيت فيه لو اصابه الحصر اعزكم الله من البول او نحو ذلك. ما الذي يحصل للانسان اسألوا من جربوا هذا. نسأل الله العافية للجميع. كرب وشدة - [00:08:28](#)

من يحصل له ايضا كذلك اشياء من الانحباس يعرفها من يبتلى بها وبعض كبار السن يحصل لهم اشياء في الجهاز الهضمي تمنع من تصريف هذا الطعام فلربما بقي مدة طويلة اكثر من اسبوع وهو لا يذهب الى الخلاء - [00:08:47](#)

ثم بعد ذلك يحتاج الى علاج وعلاج فهذا نعمة عظيمة ينبغي ان يستشعرها الانسان فهذا الذي يستشعر هذه النعمة يخرج يقول
غفرانك يعني انا لا ادرك شكر هذه النعمة - 00:09:07

مهما قلت ومهما بذلت ومهما عملت فاني لا اؤدي شكرها ولهذا تعرفون الخليفة الذي قال لمن دخل عليه من الوعاظ عظني وبيد
الخليفة كاسماء قال رأيت لو حبس عنك هذا هذا الكأس يعني ما تفعل - 00:09:21

طبعا الخليفة ملكه من حدود الصين الى الاندلس حدود الصين الى الاندلس كل هذا؟ يديره رجل واحد الخليفة قال ادفع نصف ما
املك شربة الماء لو حبس عنك ما يشرب - 00:09:38

في سبيل ان يشرب قال اشرب هنئا فشرب فقال رأيت لو حبس عنك خروجه قال ابذل نصف ما املك طبعا هو الواقع انه يبذل كل
ما يملك لكن قال نصف ما املك - 00:09:55

فقال ملك يذهب بشربة ماء يعني النصف في شرق هذه الشربة ان يشربها والنصف الثاني بالخلاص منه لحري ان يزهد فيه. وهذا
السؤال لو وجه الى كل واحد منا او قيل لو حبس عنك كأس هذا الماء كم تبذل؟ طيب لو حبس خروجه فقط هالنعمة هذي كم تبذل -
00:10:08

اشك انه سيقول ساذل كل شيء حتى ثيابي هذه اللي البسها ساعة ابذلها. وساستدين وسافعل ما بوسعي. لاحظوا شربة ماء. فإذا
خرج هذا الانسان من لقال غفرانك يا رب انا ما ادرك شكر هذه النعمة - 00:10:33

فاغفر لي التقصير اشياء هل نحن نستشعر ذلك وبعض اهل العلم اجاب بجواب ثالث يقولون هو لم يحصل منه ذنب لكن الشيء بالشيء
يذكر لما حصل له التخلص من هذا - 00:10:48

الذي يثقل البدن فاستراح منه وتخفف سأل الله عز وجل ان يخفف عنه ويطرح ما يثقل كاهله من الذنوب والاذار والاثام فيكون قد
تخلص من الامرين معه الامر الحسي وهو هذا الخارج - 00:11:07

والامر المعنوي وهو الذنوب اثار الذنوب يعني الاثام كل ذلك يكون قد تخلص منه مما يثقل القلب وما يثقل البدن فتكتمل له الراحة
ويحصل له الخلاص من كل ما يؤذيه ويثقله. اسأل الله عز وجل ان - 00:11:29

يغفر لنا ذنوبنا ووالدينا واخواننا المسلمين اللهم ارحم موتانا واعافي مرضانا واسفي مرضانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا والله اعلم
وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:11:53